وهما اخ وحم ومنه قول الراجز بابه اقتدى عدي في الكرم ومن
يشابه ابه فما ظلم فالوجه الراجح في هن هو المرجوح في اب وتاليبه
وانكر بعضهم نقص حم وقد حكاه الفرا وحكى ابو زيد نقص اخ ثم ذكر
لغة ثالثة في اب وتاليبه فقال ص وقصرها من نقصهن اشهر ش
يعني ان القصر في اب وتاليبه وهو التزام الالف مطلقا وجعل الاعراب
بالحركات المقدرة في الالف اشهر من النقص فيها اما قصر الحم فكثير
ومن قصر الاب قول الراجز ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد
غايتاها ومن قصر الاخ قولهم مكره اخاك لا بطل تنبيهات
الاول قد اتضح بما ذكر في هذه الارجوزة ان الاسماء الستة على
ثلثة اقسام قسم ليس فيه الا لغة واحدة وهي الاعراب بالاحرف
وذلك ذو بمعنى صاحب وفم بمعنى فم مع الميم وقسم فيه لغتان النقص ثم
الاعراب بالاحرف وهو هن وقسم فيه ثلاث لغات الاعراب
بالاحرف ثم القصر ثم النقص وهو اب واخ وحم الثاني زاد في
التسهيل في اب التشديد فيكون فيه اربع لغات وفي اخ التشديد
واخوا باسكان الخاء فيكون فيه خمس وفي حم حموا كقرو وحما
كقرء وحما كخطاء فيكون فيه ست الثالث مذهب سيبويه
ان ذو بمعنى صاحب وزنها فعل بالتحريك ولامها يا ومذهب الخليل
ان وزنها فعل بالاسكان ولامها واو فهي من باب قوة وقال ابن كيسان
يحتمل الوزنين جميعا وفو وزنه عند الخليل وسيبويه فعل
بفتح الفا واسكان العين واصله فوه ولامه ها وذهب الفراء
الى ان وزنه فعل بضم الفاء واب واخ وحم وهن وزنها عند البصريين
فعل بالتحريك ولامها واو بدليل تثنيتها بالواو وذهب بعضهم الى
ان لام حم يا من الحماية لان احما المراة يحمونها وهو مردود بقولهم في

التثنية

التثنية حموان وفي احدى لغاته حمو وذهب الفراء الى ان وزن
اب واخ وحم فعل بالاسكان ورد عليه بسماع قصرها وجمعها على
افعال واما هن فقال بعضهم لا اعراب ما يدل على ان اصله التحريك
واستدل الشارح على ذلك بقولهم هنه وهنوات وقد استدل به
بعض شراح الجزولية واعترضه ابن ابان بان فتحة النون في هنة يحتمل
ان يكون لهاء التانيث وفي هنوات لكونه مثل جفنات ففتح لجمعه
بالالف والتاء وان كانت العين ساكنة في الواحد وقد حكى بعضهم في
جمعه اهنا فيه يستدل على ان وزنه فعل بالتحريك وهذا موضع
اختصار ثم اشار الى شرط اعراب هذه الاسماء بالاحرف المذكورة
فقال ص وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا لليا كجا اخو ابيك ذا اعتلا
ش احترز مما لم يضف منها نحو اب فانه يعرب بحركات ظاهرة
وكلها يفرد الا ذو وفاها ملازمة للاضافة واذا افرد فو عوض من
واوه ميم تثبت الميم في الاضافة كقوله يصبح ظمان وفي البحر فمه
ولا يختص بالضرورة خلافا لابي علي لقوله صلى الله عليه وسلم لخلوف
فم الصايم عند الله اطيب من ريح المسك واحترز مما اضيف
منها الى يا المتكلم فانه يعرب بحركات مقدرة نحو معرلاخي وكلها
تضاف الى اليا الا ذو وفاها لا تضاف الى مضمر وانما تضاف الى اسم
جنس ظاهر غير صفة وما خالف ذلك فهو نادر ويشترط في اعراب
هذه الاسما بالاحرف مع الشرطين المذكورين شرطان اخران ان تكون
مفردة فان ثنيت او جمعت اعربت اعراب المثنى والمجموع وان
تكون مكبرة فان صغرت اعربت بالحركات فان قلت فقد اهمل
هذين الشرطين قلت قد علق الحكم على ما لفظ به وقد لفظ بها
مفردة مكبرة فاكتفى بذلك ثم مثل ما اضيف الى اليا بقوله

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)